المالكي قرر التخلي عن الصدر وتياره بعد اطلاعه على معلومات امريكية حول علاقته بفرق الموت

بوش يرفض تحديد جدول زمني للانسحاب من العراق ويصر على تطبيق استراتيجيته وتوريث الحرب على الارهاب لخليفته

جرحى من ضحايا الانفجار امام مستشفى الكندي في بغداد امس (رويترز)

لندن ـ «القدس العربي»:

رفض جورج بوش، الرئيس الامريكي تحديد موعد زمني للانسحاب وضمان ان آخر جندي امريكي سيغادر العراق بنهاية عام 2008 وهو موعد انتهاء ولاية الرئيس الامريكي. وقال في تصريحات نقلتها عنه صحيفة «يو اس ايه توداي» انه لا يضمن هذا لان الادارة لا تضع جداول زمنية. واكد بوش ان الحرب على الارهاب ستظل «الكفاح الاطول»، مشيرا الى انه في اثناء مناقشة الكونغرس لخطابه للامة الذي حدد فيه استراتيجيته الجديدة في العراق، والقاضية بزيادة اعداد القوات الامريكية بـ21500 جندي سيركز على ضرورة تحقيق الاهداف الكبيرة. وقال «ساقوم بتذكير الكونغرس بان عليه ان يظهر للامريكيين اننا (الادارة والكونغرس) قادرون على تحقيق الاهداف الكبيرة.. ويجب ان نخرج من كراسينا والتحادث والتعاون معا، بكلمات اخرى، هناك اشياء كبيرة يمكننا تحقيقها». وقال الرئيس الامريكي «سأقوم بشكل ظاهر بقضاء بعض الوقت للحديث عن الحرب على الارهاب» واضاف «سأقوم بتأكيد ما قلته عن الارهاب الاسبوع الماضي، ولكنني سأتحدث عن العراق بشكل اوسع ومن منظور الكفاح العالمي والايديولوجي.. وفكرتي، ان ما يحدث في العراق يؤثر عليك هنا في امريكا». وعن خطته حول العراق قال ان الكثير من الامريكيين يرغب بمعرفة فيما اذا كان لدينا خطة ام لا، والخطة التي قدمتها والتي سألخصها في الخطاب، هي احسن خطة للنجاح، والكثير من الامريكيين يفهمون ان الفشل في العراق قد يقود لمخاطر كبيرة على امريكا، واذا فشلنا في العراق فهذا البلد، امريكا، سيصبح أقل أمنا». وعبر بوش عن تأكيده ان خطته في العراق لها حظ كبير من النجاح مؤكدا انه ليس معنيا باهتمام او اقتناع الناس بخطته «ما يهم هو ما يحدث على الارض».

ولكنه اعترف بوجود شك كبير في داخل الحزب الجمهوري بخطته وكذلك المعارضة الديمقراطية، حيث علق قائلا ان احسن شيء هو ان «تقوم بتطبيق الخطة ومن ثم اظهار انها تعمل.. واظهار ان الخطة قادرة على تحقيق الامن في العاصمة بغداد، وللذين رفضوا الخطة قبل تطبيقها سأقول لهم قدموا خطتكم التي تعتقدون انها ستنجح».

وعن ارسال قوات اضافية وان كان بالامكان اخراج الجنود الامريكيين بعد ستة اشهر من العراق كما يقول جورج كيسي، قال بوش «لا نضع جداول زمنية في هذه الادارة لان العدو يقوم بتكييف خططه وتكتيكاته». وعن نوري المالكي، حيث سألت الصحيفة الرئيس بوش قائلة ان كان هناك شيء محدد يجعل بوش يعتقد ان المالكي هو الرجل المناسب في العراق اليوم، اجاب بوش قائلا ان الحكومة العراقية قامت بوضع عدد من المعايير، وقالت انها ستقوم بنقل فرق من الجيش لداخل بغداد، الضرورية لتحقيق الخطة الامنية.

واشار الى ان المالكي في خطط سابقة تعهد ولم ينفذ، اما الان فقد قام بارسال فرق لبغداد، كما تحدث الرئيس بوش عن ان المالكي اكد له ان قواعد اللعبة الان تغيرت. فالقوات الامريكية والعراقية ستقوم بملاحقة كل قادة فرق الموت التي تقوم بعمليات قتل وتدمير في احياء بغداد بعيدا عن انتمائها السياسي. وقال بوش ان 500 او 600 من المتطرفين الشيعة قدموا للعدالة بسبب هذه الملاحقات وكلها عمليات عراقية. واكد بوش ان الجبهة الامنية وتحقيق تقدم عليها هو ما يعنيه الآن، وما يهم في النهاية هو ما يحدث على الارض. ولاحظ بوش في سياق ثالث ان تقدما ما حصل على قانون توزيع الثروة النفطية. ورفض بوش الاعتراف بوجود نوع من التوتر بينه وبين المالكي او وزيرة الخارجية، كوندوليزا رايس، حيث قال ان المالكي منتخب وما يهم هو الجمهور العراقي، وقال ان الحكومة العراقية تعهدت بعشرة مليارات دولار من اجل خلق فرص عمل. كما تردد بوش بالرد على سؤال يتعلق بتوريثه مشكلة العراق للرئيس الذي سيخلفه، وقال ان الحرب على الارهاب ستكون تركة للرئيس القادم. وتوقع بوش ان يكون العراق في عام 2009 وفيه حكومة شابة واثقة من نفسها، وحكومة قادرة على الاعتماد على نفسها، وانجزت خطوات الاصلاح والتصالح الوطني، وبغداد امنة من المخاطر، وثقة شعبية بالحكومة العراقية، اضافة لانهاء قانون اجتثاث البعث والتوصل لقانون حول توزيع عوائد الثروة النفطية. ولكنه لم يتحدث عن خطة خروج، حيث قال انه يوافق مع تقرير هاميلتون ـ بيكر حول ضرورة جعل العراقيين في القيادة، ومساعدتهم من خلال ضم ودمج المستشارين لتحقيق الامن والاستقرار. وأقر بوش بأن النهاية المشينة لحرب فيتنام لا تزال ماثلة في ذهنه حيث تم اجلاء الامريكيين وحلفائهم الفيتناميين من سطح السفارة الامريكية في سايغون عام 1975. وردا على سؤال عما اذا كان استخلص اي عبر من هذه الهزيمة، قال «نعم، علينا الانتصار. الانتصار حين نخوض معركة من اجل الامن».

وجدد الرئيس الامريكي تحذيراته السابقة لايران التي تتهمها واشنطن بمد المتمردين والميليشيات الشيعية الموالية لها في العراق بالاسلحة والذخائر.

وقال مسؤولون في الادارة الامريكية ان بوش وقع امرا تنفيذيا قبل بضعة اشهر ينص على استراتيجية جديدة هجومية حيال ايران في العراق في اطار مساع للحد من النفوذ الايراني في هذا البلد. وقد اكد الرئيس مجددا تصميمه على الالتزام بها. وكانت القوات الامريكية اعتقلت في وقت سابق هذا الشهر خمسة ايرانيين في شمال العراق للاشتباه في انهم «ضالعون في نشاطات تستهدف العراق وقوات التحالف».

كما اعتقل عدد من الايرانيين الشهر الماضي في بغداد خلال هجوم شنته القوات الامريكية على مجمع تابع للمجلس الاعلى للثورة الاسلامية الذي يتزعمه عبد العزيز الحكيم القريب من ايران.

وقال بوش ان «الايرانيين سمعوا رسالتي بوجوب عدم التدخل في العراق من خلال تقديم اسلحة تلحق الضرر بقواتها او باي طرف آخر».

غير انه قلص من الظروف التي يسمح في ظلها للقوات الامريكية بالتواجه مع عناصر ايرانيين. وقال ان «السبيل الوحيد لقيام مواجهة داخل العراق هو في حال استمروا بنشر هذه الاسلحة».

وجاء حديث الرئيس بوش عن ثقته بالمالكي وان علاقة عمل جيدة معه قائمة بعد ان كشفت صحيفة «واشنطن بوست» عن ان رئيس الوزراء العراقي قد قرر التخلي التيار الصدري، والميليشيات التابعة له بعد ان اقنعه ان جيش المهدي قد اخترقته فرق الموت، وقالت ان قرار مقتدى الصدر اعادة نوابه في البرلمان بعد شهرين من مقاطعة الحكومة هو محاولة اخيرة لمنع مواجهة مع الامريكيين. وطلب الصدر من اتباعه عدم حمل سلاحهم في العلن، مع انهم لم يقوموا باخلاء الاحياء المختلطة بين السنة والشيعة التي قامت الميليشيات فيها بتهديد السنة والطلب منهم اخلاء بيوتهم واعمالهم. ولكن الصحيفة قالت ان قرار المالكي التخلي عن الصدر مثير للدهشة بعد ان اعترض على مداهمة الامريكيين لمدينة الصدر. ونقلت الصحيفة عن مسؤول امريكي في العراق قوله ان المالكي توصل الى نتيجة مفادها انه لن يكون قادرا على الدفاع وحماية جيش المهدي بعد الادلة والمعلومات التي قدمت له واقنعته ان جيش المهدي مخترق ومتورط بعمليات قتل، وتشريد سكان، وخرق سيادة الدولة. واشارت الى ان الخطة الامنية التي وافقت عليها الحكومة العراقية بالتساوق مع استراتيجية بوش الجديدة ستقوم باستهداف جماعات المقاومة العراقية والميليشيات الشيعية، جيش المهدي وقوات بدر، التابعة لحزب عبد العزيز الحكيم. وقال المسؤول ان المالكي اخبر مقتدى الصدر ان تصرفات السياسيين الصدريين والميليشيات ادت لاشعال الكراهية مع الدول العربية الجارة التي قدمت احتجاجات شديدة للامريكيين.

وفي تقرير آخر قالت صحيفة «واشنطن بوست» ان نوري المالكي عرض على بوش مبادرة اثناء اجتماعهما في عمان حيث طلب فيها المالكي سحب القوات الامريكية من بغداد واعطاء المجال امام الحكومة لتولي مسؤولية الامن في العاصمة. الا ان بوش الذي فوجئ بالمبادرة رفضها، لكنها شكلت نقطة لمراجعة الاستراتيجية الامريكية بعد عمليتين فاشلتين لتأمين بغداد. وقالت ان بوش بعد عودته من عمان اقتنع ان حكومة المالكي غير قادرة على تأمين بغداد لوحدها، وان جذور المراجعة بدأت بالصيف واثناء حملة الانتخابات النصفية، وتوصل بوش الى ان دونالد رامسفيلد يجب ان يرحل، ولكنه ابقى الامر حتى اعلان نتائج الانتخابات. كما طلب من ستيفن هادلي، مستشار الامن القومي الذهاب لرحلة تقصي حقائق وعاد مشوشا وغير متيقن من ان المالكي قادر على المهمة وكتب تقريرا سرب الى صحيفة «نيويورك تايمز» حول اداء المالكي. وقالت الصحيفة ان بوش توصل الى ان زيادة عدد القوات الامريكية في العراق بارسال حوالى 21500 جندي اضافي لتعزيز الامن في البلاد خصوصا في بغداد ومحافظة الانبار هي الطريقة المثلى لدعم حكومة العراق، لكن حكومة المالكي تريد انسحاب الجنود الامريكيين الى محيط بغداد لتتولى قواتها مسؤولية الامن في العاصمة.

ونقلت «واشنطن بوست» عن احد مستشاري بوش هو دان بارتليت قوله «كان هناك اقرار من قبل الجميع بانه امر طموح جدا». وكشفت الصحيفة نفسها ان بوش اتجه خلال مراجعته للاستراتيجية في العراق الى زيادة القوات في هذا البلد، لكنه واجه «مقاومة» من قائد القوات الامريكية في العراق جورج كايسي ورؤساء الاركان.

واضافت ان وزير الدفاع الجديد روبرت غيتس نجح خلال زيارة الى العراق في كانون الاول/ديسمبر الماضي، في اقناع كايسي بالموافقة على ارسال مزيد من القوات.

عشيرة صدام تخطط لاقامة متحف قرب ضريحه وحديث عن نشر مذكراته

■ لندن ـ «القدس العربي»: قالت صحيفة «التايمز» البريطانية ان اتباع الرئيس العراقي يخططون لانشاء متحف عند ضريح الرئيس السابق صدام حسين الذي اعدم نهاية العام الماضي، اضافة لاصدار سيرة ذاتية عن الرئيس السابق. وبحسب زعماء عشائر من قبيلة الرئيس السابق فالمتحف الذي سيقام قرب ضريحه في مسقط رأسه، العوجة، سيضم صورا لاعدامه، كما سيضم معطفه الأسود وقميصه الأبيض وحذاءه الذي ارتداه صدام يوم اعدامه، اضافة الى مستندات وأوراق شخصية كتبها صدام وأعادتها الحكومة العراقية الى عائلته بعد مماته.

لكن هناك كلاما يتردد في تكريت بأن الرئيس العراقي الراحل ترك أوراقا كتب فيها سيرته الذاتية وأن هذه الأوراق في حال تحولت الى كتاب منشور ستحطم كل أرقام مبيعات الكتب داخل العراق وخارجه. ويقول صالح العرموطي المحامي الأردني واحد اعضاء فريق الدفاع عن الرئيس الراحل، انه سأل صدام ذات مرة عن كيف يقضي وقته في السجن فأجابه الأخير أنه يكتب مذكراته. ويضيف العرموطي أنه رأى بعضا من هذه المذكرات، بل وقرأ عليه صدام بعضا منها خصوصا تلك المتعلقة بأفكاره وأشعاره السياسية. ونقلت الصحيفة عن مدير دار نشر في عمان قوله: ان هناك امكانية كبيرة لتوزيع اعداد كبيرة من مؤلفات ان تأكد ان كاتبها الرئيس السابق. واكد عصام غزاوي احد اعضاء الفريق ايضا ان اي مذكرات او كتاب لصدام سيحتل قائمة الكتب الاكثر مبيعا، وقد تزيد مبيعاتها عن الملايين «كل واحد سيقرأها من ربة البيت الى المهندس».

ونقلت «التايمز» عن زعيم قبيلة البوناصر، عشيرة صدام ان هناك اصرارا من مشايخ العشائر على انشاء المتحف لتخليد حياة صدام، ووافقت القبيلة على انشاء المتحف جنب ضريحه. ونقلت عن الرجل الذي انزل جثة صدام في القبر انه فخور بحفر ودفن الرئيس السابق الذي كان رمزا لوحدة العراق وحافظ عليه.

تراجع شعبية بوش بسبب ارساله المزيد من القوات الى العراق

■ واشنطن ـ يو بي آي: أظهر استطلاع للرأي أن خطة الرئيس جورج بوش إرسال مزيد من القوات الى العراق تواجه معارضة قوية من جانب الامريكيين.

وتشير نتائج الاستطلاع الذي أجرته الـ«يونايتد برس انترناشونال» ومعهد زغبي الدولي لاستطلاع الرأي الى أن 45,3 % من المشاركين عارضوا خطة بوش ارسال 21500 جندي اضافي الى العراق مقابل 8,4 % وافقوا على ذلك.

كما أظهر الاستطلاع أن 24,9 % وافقوا بقوة على التغيير في سياسة بوش حيال العراق، و18,6 % وافقوا على ذلك لحد ما.

وعارض 37 % من الموظفين العسكريين الامريكيين بقوة خطة بوش زيادة عدد القوات في العراق، مقابل 30,7 وافقوا بقوة على ذلك، فيما قال 22,2 % بأنهم يوافقون لحد ما على مثل هذه الخطوة.

وتراجع التأييد الامريكي لسياسة بوش في العراق بعد مضي نحو 4 سنوات على غزوه لهذا البلد بسبب مصرع حوالي 3 آلاف جندي وقد انعكس ذلك في تزايد عدد المعارضين له.

ولدى الولايات المتحدة حوالي 130 ألف جندي في العراق، ومن المتوقع أن يصل هذا العدد الى أكثر من 160 ألفاً قريباً.

وفي تصريح حديث له قال وزير الدفاع الامريكي روبرت غيتس بأنه يريد اضافة 65 ألف جندي الى الجيش و27 ألفاً آخرين الى قوات البحرية (المارينز) خلال السنوات الخمس المقبلة، وهو ما سوف يرفع عدد أفراد الجيش الامريكي الى 547 ألفاً والمارينز الى مئتي ألف وألفين.

الشرع يجتمع بوفد من العشائر العراقية

■ دمشق ـ قنا: اكد فاروق الشرع نائب الرئيس السوري حرص بلاده على وحدة العراق ارضا وشعبا وضرورة العمل على تجاوز الحالة الراهنة التي يعيشها العراق. واعرب الشرع خلال استقباله وفدا يمثل العشائر العراقية عن استعداد سورية لتقديم كل ما من شأنه تحقيق المصالحة في العراق.

وذكرت الفضائية السورية ان الشرع استعرض مع الوفد المحنة التي يجتازها العراق ودور سورية في تحقيق المصالحة الوطنية.

«سي.ان.ان»: تحطم الهليكوبتر الامريكية سببه نيران معادية

■ واشنطن ـ رويترز: قالت محطة تلفزيون «سي. ان .ان» الاخبارية امس الاثنين ان الطائرة الهليكوبتر العسكرية الامريكية التي تحطمت خارج بغداد مما اسفر عن مقتل 12 راكبا كانوا عليها اسقطت بصاروخ يطلق من على الكتف.

وقالت محطة «سي. ان. ان» مستشهدة بمسؤولين امريكيين لم تعرفهم ان الطائرة بلاك هوك اسقطت على الارجح يوم السبت بنيران معادية. واضافت ان تحطم الطائرة ما زال قيد التحقيق لكن الحطام الذي تم جمعه من الموقع يشير الى ان صاروخا له علاقة بتحطمها.

وقالت اللفتنانت كولونيل جوسلين ابيريل في بغداد «لم نعلن اي شيء من هنا حول سبب التحطم. سبب التحطم ما زال قيد التحقيق».

ووفقا لآخر الاحصاءات الامريكية قتل 25 جنديا امريكيا يوم السبت في واحد من اكثر الايام دموية بالنسبة للجيش الامريكي في العراق.

إطلاق سراح 4 معتقلين سعوديين بالعراق على الحدود مع المملكة

■ الرياض ـ يو بي آي: تحقق السلطات السعودية مع أربعة سعوديين عثرت عليهم دوريات حرس الحدود في مركز النظيم التابع لقطاع رفحاء خلال محاولتهم الدخول إلى المملكة برفقة دليلين عراقيين.

وافادت صحيفة «عكاظ» ان الأربعة وهم: صلاح فريح حاشم الشمري (34 عاما)، ورائد حضيفي مديهيس المطيري (21 عاما)، ومحمد سليمان عثمان النذير (27 عاما)، وسعيدان هذال سعيدان العصيمي (22 عاما)، خرجوا قبل عدة أيام من سجن عراقي، ولم يتم تسليمهم لأي جهة رسمية سعودية بل وضعوا بالقرب من الحدود بعد إطلاق سراحهم.

وكشف فريح حاشم والد صلاح وشيخ اللواحق من قبيلة شمر للصحيفة انه تلقى اتصالا من مجهول يخبره بأن ابنه سيخرج من السجن في غضون اسبوع، بعد كفالته من قبل شيخ اليعاقيب في السماوة العراقية الشيخ كريم.

توقعات بمشاركة ثلاثة ملايين زائر

عشرات الآلاف يتوافدون الى كربلاء لاحياء ذكرى عاشوراء

كربلاء ـ من عبد الامير حنون:

يتوافد عشرات الآلاف من الزوار الشيعة الى كربلاء للمشاركة في احياء ذكرى عاشوراء في 30 كانون الثاني/يناير الحالي، بحيث من المتوقع ان تبلغ اعدادهم حوالي الثلاثة ملايين، وفقا للسلطات المحلية.

ورغم الظروف الصعبة التي يمر بها العراق، يمارس سكان كربلاء (110 كم جنوب بغداد) الطقوس الحسينية المتمثلة بالطبخ وبناء التكايا ونصب مكبرات الصوت التي تردد ما يعرف بـ«الموشحات الحسينية» التي يرافقها اللطم على الصدور.

وتتشح المدينة خلال أيام شهر محرم بالسواد وتقام «التكايا» وهي عبارة عن مبنى خشبي مربع الشكل يغطى بالقماش الأسود تقدم فيه مختلف اصول الضيافة للزائرين بالاضافة الى السرادقات التي تقدم الطعام والشاي ومختلف المشروبات.

وقال نعمة جاسم صاحب احدى التكايا «استعد منذ أول ايام محرم وحتى العاشر حيث سأقوم بعملية التطبير (شق الرؤوس) حزنا على الحسين».

كما تشاهد الاعلام السوداء تعلو المنازل والمباني وكذلك الصور المتخيلة لوقائع معركة الطف عام 680 ميلادية في حين بدات مواكب العزاء تجوب المحافظة حيث يقوم افرادها باللطم على الصدور او ضرب الظهور بسلاسل من الحديد.

وتتواصل هذه الظاهرة لتبلغ ذروتها في العاشر من محرم، أي الثلاثاء المقبل حيث ستمارس «ركضة الطويريج» اذ يقوم الحضور بالهرولة الى الصحن الحسيني من مدخل كربلاء جهة محافظة بابل استجابة لنداء الحسين عندما طلب نصرته ابان المعركة.

ويشكل الزوار الايرانيون غالبية الوافدين الاجانب بحيث تشاهد حافلاتهم قرب العتبات والمراقد وامام الفنادق القريبة منها كما يتجولون في الاسواق لشراء عدد من السلع التي تعتبر مثيلاتها غالية الثمن في ايران.

وبين الوافدين طائفة البهرة من هنود وباكستانيين، وهم شيعة من غير الاثني عشرية لكنهم يمارسون طقوس عاشوراء. ويصل العديد من زوار العتبات مشيا على الاقدام لا سيما من المحافظات الوسطى والجنوبية ولكربلاء ثلاثة مداخل تشهد ازدحاما كبيرا هي مدخل بغداد شمالا وبابل شرقا والنجف جنوبا.

ويقول محمد عبد الحسين (35 عاما) من مدينة البصرة (440 كم جنوب كربلاء) انه ياتي «كل عام الى كربلاء وهذه المرة جئت في وقت مبكر لاكون في ضيافة الامام الحسين (...) واطلب من الله ان يرحمنا لان المشكلة تتطلب حلا الهيا ومعجزة من السماء».

اما جاسم كريم (44 عاما) وهو من محافظة النجف فقال «وصلت سيرا على الاقدام وقطعت المسافة في يوم وليلة هذا نذر سنوي (...) هناك امل في ان يستعيد العراق عافيته فهو يمر بمرحلة خطرة».

ومن جهته، قال كاظم محمد (37 عاما) وهو من محافظة بغداد ان «الزيارة فرصة جيدة لان يستفيد منها كل العراقيين بقاءتهم وشعبهم (...) فهل نعمل كدولة ام يقتل احدنا الاخر ويكفر بعضنا البعض؟». اما محافظ كربلاء عقيل الخزعلي فاكد ان المدينة «باتت محط رحال الزوار من العراق وخارجه على مدار العام حيث يتوافد الملايين (...) اما زيارة عاشوراء فان متوسط معدل الزائرين يصل الى ثلاثة ملايين».

واشار الى «الزخم الذي يشكل عبئا على خدمات كربلاء في دوائر البلدية مثل الصحة والمجاري وغيرها فضلا عن وجود عشرة الاف عائلة مهجرة ومسجلة رسميا».

وقد قتل خمسة من الجنود الامريكيين في كربلاء عشية احياء ذكرى مقتل الحسين ثالث ائمة الشيعة الاثني عشرية رغم التدابير الامنية المشددة التي اعلنتها السلطات المحلية لحماية مئات آلاف الزائرين المتوقع وصولهم الى المدينة طوال عشرة ايام.

وكان قائد شرطة المحافظة اكد السبت اكتمال التحضيرات الامنية.

واضاف اللواء محمد محسن «سيتم نشر حوالي ثمانية الاف شرطي بالاضافة الى نشر قوات تابعة للجيش العراقي» مؤكدا فرض اجراءات امنية مشدده تلحظ «غلق كافة الطرق والمنافذ ونشر دوريات آلية وراجلة وتشكيل قوات خاصة للتدخل السريع».

واشار الى «فرض حظر شامل للتجول على حركة المركبات والدراجات النارية تجنبا لاعتداءات ارهابية محتملة».

من جهة اخرى، طالبت الشرطة رجال الدين والمواطنين وشيوخ العشائر بـ«بذل اقصى درجات التعاون والدعوة الى الوحدة الوطنية وعدم اثارة النعرات».

كذلك حذرت «اصحاب الفنادق ودور الزائرين من ايواء الوافدين دون اشعار السلطات المختصة وطالبت المواطنين المتوجهين الى كربلاء بحمل هوياتهم الشخصية والالتزام بالتعليمات الامنية التي تفرضها الاجهزة في المحافظة».

(اف ب)

اعترافات تشير لمشاركة الخاطفين مع جهات أمنية في ادارة العمليات

«تجارة المخطوفين» تنتشر في العراق وعصابات متخصصة تتعامل بملايين الدولارات

بغداد ـ «القدس العربي»:

قال احد الاشخاص الذين تعرضوا للخطف واطلق سراحهم مقابل فدية مالية ان العصابة التي خطفته باعته الى عصابة اخرى وانه نقل الى مكان آخر أبعد بكثير من المكان الذين يحتجزه فيه المختطفون.

ويشير (سلام) وهذا هو اسمه ان عملية نقله تمت بسرية تامة وان الخاطفين كانوا يحملون هويات تساعدهم في الافلات من نقاط التفتيش بسهولة، موضحا انه دفع مبلغ ثلاثين الف دولار مقابل اطلاق سراحه.

وتشير معلومات من مصادر امنية عراقية ان بعض عصابات الخطف تبيع المخطوفين اذا ما ثبت انتماؤهم الى مؤسسة حكومية مهمة مثلا لكي يتسنى للخاطفين من العصابة الاخرى الانتقام منه او مضاعفة الفدية المالية لاطلاق سراحه، وان بعض الخاطفين الذين تم القبض عليهم اعترفوا بمثل هذه الممارسات.

وقد بدأت تتجه عصابات الخطف منذ مدة الى مدن خارج بغداد بعد ان بدأت عمليات مداهمة لكثير من تلك العصابات نتيجة اعترافات بعضهم، وقد انتشرت عمليات الخطف في الفترة الاخيرة في مدن الجنوب العراقي حيث القت السلطات القبض على عشرات من هذه العصابات التي تخصصت في جزء كبير منها بخطف الاطفال، بينما كانت عصابات الخطف في بغداد تتجه الى خطف التجار حيث تعد العاصمة مركزا تجاريا كبيرا، فيما تتخصص مجموعات الخطف في غربي العراق باستهداف شخصيات سياسية او قريبة منها او من افراد عائلات الضباط في الجيش او الموظفين الكبار، وتربط اطلاق سراحهم بفدية مالية وترك الوظيفة.

ومنذ الاحتلال الامريكي حتى الآن نشأت عصابات خطف كبيرة في العراق يشك في ارتباطها بجهات أمنية حيث كانت اكبر تلك الحوادث ما كشف عنه مصدر من المحكمة الجنائية المركزية حول قضية فساد قام بها أحد ضباط الشرطة في وزارة الداخلية، حيث كشف المصدر الذي رفض الكشف عن اسمه ان المحكمة اصدرت قبل فترة حكما بحق العميد شلال ابراهيم العزاوي مدير مكتب الجرائم الكبرى في الرصافة وبعض منتسبيه بعد معلومات ادت الى القبض عليه ومجموعة من منتسبي المكتب حيث قاموا بفتح مركز شرطة وهمي يجري فيه التحقيق مع التجار والأثرياء الذين يخطفهم اتباع شلال ويودعونهم في ذلك المركز في بناية في منطقة شارع فلسطين، منطقة العقاري ثم يجري تعذيبهم ومساومتهم على الفدية.

وقد استطاعت أجهزة الأمن المختصة وفق المصدر من كشف ذلك الوكر واحالة الضابط ومجموعته الى المحاكمة حيث حكمته المحكمة الجنائية بعشر سنوات سجنا على هذه القضية مع عدة قضايا مشابهة ينتظر محاكمته عنها كما حكمت على بعض اتباعه بالسجن المؤبد واعتبار جرائمهم من الجرائم المخلة بالشرف.

وما يكشف عن هذا النشاط اعتراف الكثير من المخطوفين انهم تعرضوا للتعذيب بطريقة قاسية وانهم نقلوا الى اكثر من مكان وان عمليات نقلهم كانت تتم بسلاسة ودون اكتشافها حتى من نقاط التفتيش، حيث كان الخاطفون كثيرا ما يبرزون هويات رسمية.

ويشير احد المخطوفين واسمه (جاسم) الى ان الخاطفين الذين اقتادوه من منطقة مزدحمة في وسط بغداد كانوا يحملون اسلحة وان نقاط التفتيش لم تسائلهم عن تلك الاسلحة، بل يذهب الى اكثر من ذلك الى القول ان احد المخطوفين الذين كانوا معه في المنزل الذي اقتيد اليه روى له ان الخاطفين وضعوه في صندوق السيارة وان اخاه كان يصرخ على نقطة تفتيش قريبة بانني وصعت في صندوق السيارة لكن نقطة التفتيش لم تطلب من الخاطفين فتح الصندوق.

ويشير مسؤولون أمنيون عراقيون الى ان خطة امن بغداد الجديدة ضمن اهدافها مكافحة عصابات الخطف التي اصبحت مافيا كبيرة تتعامل بملايين الدولارات وتهربها للخارج جراء عملياتها.

شرطي عراقي علي باب مستشفى اليرموك الذي استقبل عشرات الجرحى امس